للنبي عم وان كانت هي في نفسها مسلمة واني لست احرم حلالا وفيه اشارة
الى اباحة نكاح تلك البنت ولا احل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله
وبنت عدو الله مكانا واحدا ابدا المراد منه كونها تحت رجل بالنكاح انما
نهى عن الجمع بينهما المامور من خوف الفتنة على بنته ولانه يؤدي الى ايذائه بسبب
ايذاء فاطمة وايضا ايذاء النبي عليه السلام حرام وان كان مما اصله مباح وهذا
من خصايصه قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في
الدنيا والاخرة وقيل ليس المراد به النهي عن جمعها بل معناه اعلم من
فضل الله انهما لا تجتمعان كما قال انس بن النضر والله لا تكسر ثنية
الربيع وقال النووي يحتمل ان يراد به تحريم جمعها ويكون معنى لست
احرم حلالا لا اقول شيئا يخالف حكم الله فاذا احرم شيئا لم اسكت عن
تحريمه فيكون الجمع بينهما من جملة محرمات النكاح م عمرو بن العاص
رضه قيل انه فتح مصر لعمر رضه ما روى عن النبي عم تسعة وثلثون حديثا
له في الصحيحين ستة احاديث انفرد البخاري بحديث ومسلم بحديثين
احدها هذا ان فصل بسكون الصاد المهملة بمعنى فاصل ما بين صيامنا
وصيام اهل الكتاب اكلة بضم الهمزة هي اللقمة السحر يعني اهل الكتاب
اذا ناموا كان لم يحل لهم معاودة الاكل والشرب فاباح الله لنا واكل
الواو للحال
تلك الاكلة موقع شكر لتلك النعمة م عبد الله ابن عمرو رضه روى عنه مسلم
ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيمة الى الجنة باربعين خريفا
اى سنة فان قيل قد جاء في حديث اخر يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء
بخمسمائة عام فما التوفيق بينهما نقول الفقير الحريص يتقدم على الغني
باربعين سنة والفقير الزاهد يتقدم عليه بخمسمائة او نقول المراد
باربعين خريفا التكثير لا التحديد فلا منافاة او نقول الذي ذكر فيه خمسمائة
يحتمل ان يكون متاخرا عن هذا الحديث ويكون الشارع قد زاد في زمان
سبق الدخول ترغيبا الى الصبر الى الفاقة ذكر في قوت القلوب قد جاء
في الرواية ان سليمان عليه السلام يدخل الجنة بعد الانبياء باربعين خريفا والموالى

يدخلونها

يدخلونها بعد ما ليكهم بخمسمائة وفقراء الكفار يدخلون النار بعد اغنيائهم
بخمسمائة عام ولكن ينبغي لك ان تعرف ان السبق في الدخول لا يستلزم رفع
الدرجة على من تاخر بل قد يكون بعض من تاخر كالذي انفقوا اموالهم في
وجوه الخيرات ارفع درجة ممن سبقه في الدخول حكى ان عبد الله بن عمرو رضه
سأله رجل قال السنا من فقراء المهاجرين فقال الك امرأة تأوي اليها قال
نعم فقال الك مسكن تسكنه قال نعم فقال انت من الاغنياء قال فان لي خادما
فقال انت من الملوك ق سهل بن سعد رضه اتفقا على الرواية عنه ان في الجنة
بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون هذه الجملة صفة بعد صفة لا استيناف وهم
الذين يكثرون الصوم لينكسر انفسهم ويقوى على التقوى وهم لما تحملوا تعب
العطش في صيامهم خصوا بباب فيه الري والامان من العطش قبل تمكنهم
من الجنة يوم القيمة لا يدخل منه احد غيرهم فان قيل جاء حديث اخر وهو
من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء فما الجمع بينهما قلنا يجوز ان يصرف
الله مشية ذلك القائل عقيب الوضوء عن دخول باب الريان ان لم يكن من
مكثري الصوم قيل يجوز ان يراد بالصائمين امة محمد عم سموا صائمين لصيامهم
رمضان فمعناه لا يدخل من الريان الا هذه الامة لكن الاقرب الوجه الاول
يقال اين الصائمون فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه
احد ق ابو سعيد رضه اتفقا على الرواية عنه ان في الجنة شجرة يسير الراكب
الجواد بالنصب مفعول الراكب يقال جاد الفرس يجود جودة بالضم فهو جواد كذا قال
الجوهري يعني به الفرس السابق الجيد المضمر بفتح الميم المشددة هو المركب الذي
يقلل علفه على التدريج ليشتد جريه السريع مائة عام لا يقطعها الجملة حال
من فاعل يسير يعني لا يقطع الراكب المذكور المواضع التي يسترها اغصان تلك
الشجرة وفيه بيان عظم قدرة الله تعالى واتساع الجنة م انس رضه روى عنه
ان في الجنة لسوقا وهو معروف يذكر ويؤنث والتانيث افصح والمراد به هنا

Copyright King Saud University